١٢٨

١٥٢

قضية فلسطين قضية عقيدة ومصير

أستطيع أن أقول فى ثقة واطمئنان : أن اهتمام ابن سعود بقضية فلسطين هو نوع يغاير اهتمام كل المسئولين العرب الأخرى فى مستواه ، فليس اهتمامه من قبل أداء الواجب ؛ وليس غير ، وليس من قبل الدعاية التى يقصد منها كسب الانصار ، وليس رغبة فى « الاستهلاك المحلي » أو التضليل والخداع .

وليس من خلائق ابن سعود الغش ، وما عرف عنه قط التلون والتدليس ، فهو واضح العقيدة ، وواضح الطريق ، وصريح فى أدب ، وقوي كل القوة مع الزكانة والأناة والحكمة والرأي الصواب .

وكل حكام العرب المسئولين فى طبقة ابن سعود لم يكونوا فى صلاحه وتدينه وصراحته وقوته وخلائقه العربية والاسلامية والانسانية ، وكان فيهم « ممثلون » على المسرح السياسي والوطني ، وكان فيهم تجار وطنية ، ولهذا كانت قضية فلسطين « دراما » أو تجارة .

أما ابن سعود فكانت لديه قضية فلسطين قضية نفسية وعقائدية وعربية وانسانية ، فهي منه بمثابة النفَس ، والانسان يتنفس ولا يقول للناس بلسان حاله : تعالوا ، وانظروا ، فأنا أتنفس ، وكذلك كانت القضية بالنسبة له .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1